[58] عرف بالحكمة، لحظته العيون بالوقار والهيبة، وأشرف الغنى ترك المنى، والصبر جنة من الفاقة، والحرص علامة الفقر، والبخل جلباب المسكنة، والمودة قرابة مستفادة، ووصول معدم خير من جاف مكثر (44)، والموعظة كهف لمن وعاها، ومن أطلق طرفه كثر أسفه (45)، ومن ضاق خلقه مله أهله، ومن نال استطال، قل ما تصدقك الامنية، التواضع يكسوك المهابة، وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق (46) من كساه الحياء ثوبه، خفي على الناس عيبه، تحر القصد من القول، فإنه من تحرى القصد خفت عليه المؤن (47)، في خلاف النفس رشدها، من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد.

---

(44) أكثر ما هنا مذكور في وصاياه عليه السلام إلى أبنائه: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية. (45) وفي الروضة بعد ذلك هكذا: " وقد أوجب الدهر شكره على من نال سئوله، وقل ما ينصفك اللسان في نشر قزيح أو إحسان " الخ. والطرف - بسكون الراء - العين. وبالتحريك: الناحية. منتهى كل شئ. (46) وفي الروضة بعد ذلك هكذا: " كم من عاكف على ذنبه في آخر عمره ". (47) " تحر " أمر وطلب، وبابه تفعل، و " القصد " - كفلس - - التوسط. و " المؤن ": جمع المؤنة - كغرفة - والمؤنة - كأمومة -: القوت. الثقل.